رؤية مقترحة لتفعيل مهارات الحوار لمعلم محو أمية الكبار
(دراسة ميدانية)

إعـــــداد

د/ عبدالتواب سيد عيسي يوسف

قسم التعليم العالي والتعليم المستمر

كلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة

رؤية مقترحة لتفعيل مهارات الحوار لمعلم محو أمية الكبار (دراسة ميدانية)

د/ عبدالتواب سيد عيسي يوسف*

الملخص:

هدفت الدراسة تحديد الإطار المفاهيمي لمهارات الحوار لمعلم محو أمية الكبار، وتعرف واقع مهارات الحوار لدى هذا المعلم بمحافظة الجيزة، وتقديم رؤية مقترحة لتفعيل مهارات الحوار لمعلم محو أمية الكبار بالهيئة العامة للكبار بالجيزة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي للجانب التنظيري، ثم الانطلاق إلى رؤية مقترحة للوقوف على الوضع الراهن لمهارات الحوار لدى معلم محو أمية الكبار بالجيزة. وتمثل مجتمع الدراسة عينة من معلم محو أمية الكبار(الهيئة العامة لتعليم الكبار– بمحافظة الجيزة)، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية؛ كعينة ممثلة لمجتمع الدراسة. وتواصلت الدراسة إلى النتائج التالية: اتفقت نتائج الاستبانة المقدمة للدارسين مع نتائج استمارة المقابلة للمسؤولين فى أن هناك رضي عن مهارات الحوار من قبل معظم المعلمين القائمين بالتدريس بمركز تعليم الكبار، وأن واقع مهارات الحوار تمثل في: (يتخوف المعلم من نقد الدارسين له في أثناء الحوار، ضعف الإلمام لدى المعلم بمعلومات التخصص المطلوب تعلمه في أثناء الحوار، يستخدم المعلم عبارات غير واضحة يتم تأويلها بطرق مختلفة).

الكلمات المفتاحية: مهارات الحوار.

* **د/ عبدالتواب سيد عيسي يوسف:** قسم التعليم العالي والتعليم المستمر –كلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة.

A suggested vision to activate the dialogue skills for adult literacy teachers (Empirical Study)

Dr. Abdeltawab Sayed Eisa Youssef
Department of Higher and Continuing Education
Faculty of Graduate Studies for Education - Cairo University

Abstract

The current study aims to define the conceptual framework for dialogue skills for an adult literacy teacher, to identify the reality of dialogue skills for an adult literacy teacher, and to introduce a proposed vision for activating the mechanisms of dialogue skills for an adult literacy teacher at the General Authority for Adults literacy in Giza. The current study uses the descriptive approach for the theoretical aspect, then proceeding to a proposed vision to determine the current state of dialogue skills of an adult literacy teacher in Giza. The study sample consists of the adult literacy teachers (General Authority for Adult Education - in Giza Governorate), and it was chosen by a stratified random method, The current study concluded to the following results: The results of the questionnaire submitted to the students agreed with the results of the interview form for the officials that there is satisfaction concerning the dialogue skills by most of the teachers who teach at the Adult Education Center. The skills of dialogue are represented in: the teacher is afraid of the criticism of the students during the dialogue, the lack of knowledge of the teacher with the specialization required to be learned during the dialogue, the teacher uses vague phrases are interpreted in different ways..

Key words: Dialogue skills.

مقدمة:

الحوار هو إحدى السمات الحضارية التى ينتقل بها الإنسان من حالة العزلة والتوحش، إلى الحياة المدنية والاجتماعية. وهو، فى الوقت نفسه، وسيلة التفاهم بين الأفراد والشعوب من أجل تبادل المصالح وتحقيق المنافع. وعندما يفشل الحوار بين الأفراد تحدث القطيعة، وعندما يتوقف الحوار بين الدول تقع الحروب. وليس صحيحًا ما يقال من أن الحرب أحد أنواع لغة الحوار، فليس فى الحرب حوار على الإطلاق، لأنه لا يوجد حوار فى حال القتل والتدمير، وإنما هى غريزة الغضب، حين تعبر عن نفسها بصورة وحشية، وهذا ما يؤكد أن الحوار مرتبط بالعقل والمصلحة والعمران، وأنه بقدر ما يكون هناك حوار متصل بين الدول، يبتعد شبح العدوان والتخريب ومن ناحية أخرى، فإن استمرار الحوار فى المجتمع، وتعدد مستوياته، وتنوع موضوعاته، تعد علامة صحية على حيوية هذا المجتمع ، واتجاهه إلى مزيد من التقدم وتحقيق الازدهار.

والمجتمع المصري، كغيره من المجتمعات، يتسم بالتنوع والاختلاف في كل من الاتجاهات والأفكار والتفسيرات والرؤى المختلفة، وتلك الاختلافات تجعل منه مجتمعًا مليئا بالمتغيرات والمتناقضات التى تضعه أمام مسارين: إما النزاع والعبث، وإما الحوار والتفاهم. فالمسلك الأول يكون ناتجًا عن عقلية فردية ذاتية لا تدرك بأن من طبائع الأمور الرئيسة أنها مختلفة؛ فالمجتمع لا يمكن أن يسير برأي واحد، ولايمكن أن يخرج أجيالًا تكرر بعضها، أما المسلك الثاني، مسلك الحوار؛ فهو نتاج عقلية جماعية تؤمن بالآخر وجودًا ورأيًا وقرارًا وتأثيرًا ، عقلية لا ترضى إلغاء الآخر ولا تسعى للسيطرة عليه فكرًا وسلوكًا، عقلية لا تحتكر العلم والمعرفة دون الآخر بل تسعي لمشاركة الآخر عن طريق تقديره واحترام رأيه ومحاولة فهمه من أجل دوام الصلة معه، إن في ذلك منهجًا للتواصل والتفاهم على القضايا المشتركة بينهما؛ مما يؤدي إلى تقدم المجتمع وازدهاره نحو الأفضل. (يونس، ٢٠١٥، ص٢)

ولأهمية الحوار فقد أولته السياسات التعليمية العناية الكبيرة، سواء ضمن المناهج أو الأنشطة أو الدورات التدريبية لتعليم مهاراته، داخل المدرسة وخارجها، وخصوصًا في ظل تطور العملية التعليمية، وانتقالها من التلقين والحفظ إلى

اكتساب مهارات التفكير والمهارات الحياتية، وتكوين الشخصية المتوازنة القادرة على مواجهة المشكلات وحلها. (القيسي، ٢٠١٩، ص٤)

والحوار أحد الأساليب التربوية لحل كثير من القضايا والمشكلات، كما أنه وسيلة للتفاهم، إضافة إلى كونه وسيلة تدريسية فاعلة بين معلمي الكبار والدارسين. ويُعد الحوار أهم وسائل التواصل الفكري والثقافي والاجتماعي التي تتطلبها الحياة؛ لأهميته في تنمية قدرة الأفراد على التفكير المشترك، والتحليل والاستدلال، وتحرير الإنسان من الانغلاق والانعزالية، والإسهام في فتح قنوات للتواصل مع الآخرين، التي يكتسب الفرد من خلالها المعرفة والوعي. (رسلان، ٢٠١٥، ص١٦)

لذا فهو يُمارس في المؤسسات التربوية المختلفة، فيمارسه الآباء مع أبنائهم داخل الأسرة، والمعلمون مع طلابهم في المدرسة، وكذلك يمُارس خلال وسائل الإعلام، وفي دور العبادة، وفي الأندية والميادين الثقافية والاجتماعية، ولكن تلك المُمارسات قد يشوبها بعض القصور والسلبيات كفرض الرأي الواحد، والاعتماد بالرأي والتعصب له، وعدم احترام الآراء المخالفة، والتوسع في الجدال العقيم غير المُثمر، وخروج الحوار عن مقاصده وأهدافه، وغير ذلك من أوجه القصور. والحاجة في هذا العصر ماسة لتفعيل الحوار ومُمارسته في المؤسسات التربوية والتعليمية، وأن يُصبح الحوار أسلوبًا رئيسًا وثابتًا في التعليم. (الدوسري، ٢٠١٦، ص٣)

ولذا فقد أولى القرآن الكريم أهمية بالغة للحوار، وجعله وسيلةً لتوجيه الناس وإرشادهم وجذب عقولهم، وامتاز الحوار في القرآن الكريم بالسهولة والبعد عن الفلسفات المعقدة، وتضمن ألونًا مختلفة من الأساليب حسب عقول ومقتضيات أحوال المخاطبين الفطرية والاجتماعية، وغلفت بلين الجانب وإحالة الجدل إلى حوار إيجابي يسعى إلى تحقيق الهدف بأحسن الألفاظ وألطف الطرق، قال الله تعالى (اذهب إلى فِرعون إنهَ طغي* فقولا له قولًا لينا لعلهَ يتذكرَ أو يخشى)، وبالتأمل في مجموع النصوص القرآنية الحوارية نجدها تؤكد أن الحوار أسلوب مهم في دعوة الناس إلى الإيمان بالله تعالى، وإيصال الفكرة إلى المدعوين، وحل القضايا الخلافية بين أهل التوحيد وغيرهم. (القميزي، ١٤٣١هـ، ص٢)

والحوار في المؤسسات التعليمية أمر في غاية الأهمية، فمن خلاله يستطيع المعلم فهم شخصية المتعلم، ومعرفة ما يدور في ذهنه من أفكار، وما يتطلع له من آمال، ويكتشف ميوله واهتماماته ويتعرف حاجاته، كما أنه يسمح بتفريغ ما قد يُعانيه المتعلم من مُشكلات وإحباطات قد يؤدي كبتها إلى نزوعه إلى العزلة أو العنف، واستخدام القوة في التعبير عن آرائه ومعتقداته التي قد تختلف مع الآخرين.

وعلى مستوى الدول المتقدمة والنامية يوجد اهتمام كبير بالحوار، حيث تسعى إلى الرقي والتقدم بالحوار لغة وثقافة، من خلال تعزيز ثقافته ومهاراته داخل المجتمع ومؤسساته المختلفة إيمانا منها بأن الحوار يساعد المجتمع على إتقان الحديث في المجالات الحيوية المختلفة، فالدول المتقدمة تخصص مقررات دراسية وأقسامًا علمية بالجامعات لتعليم فنون التواصل والحوار وقواعده وأصوله. (الوحش، ٢٠١٧، ص٦)

ولاشك أن دور معلم الكبار لم يقتصر على الدور التدريسي فقط والمتمثل في توصيل المعارف والمهارات والخبرات إلى عقول الدارسين، بل إن دوره قد تجاوز ذلك، وغدا من أهم أدواره الدخول في حياة الدارسين للعمل من خلال توجيههم، ومدهم بالوسائل التي تعينهم على فهم الحياة والتكيف مع ظروفها. وعلى الرغم من أهمية دور معلم الكبار (معلم محو الأمية– معلمة الفصل الواحد) فإنه لا توجد مؤسسات تربوية متخصصة في إعداد معلم الكبار على المستوى الجامعي بالقدر المماثل في التنظير والتنظيم الذين يتوافران في مؤسسات إعداد معلمي التعليم النظامي، اللهم إلا بعض الدبلومات المهنية في تعليم الكبار، وقسم معلمة الفصل الواحد بكلية التربية النوعية جامعة الزقازيق، وكان من نتيجة ذلك أن غالب المعلمين في فصول محو الأمية من الحاصلين على مؤهلات متوسطة، بالإضافة لمعلمات العاملات في الفصل الواحد فهن من أنماط تعليمية مختلفة، ونسبة قليلة من الحاصلات على مؤهلات عليا تربوية. (سليمان، ٢٠١٦، ص٤)

يتطلب أن يمتلك معلم الكبار قيادة فكرية واجتماعية؛ لأنه يتعامل مع الكبار الناضجين الذين يعملون في شتى مجالات الحياة؛ ولأن عملية محو الأمية وتعليم الكبار قد تغير مفهومها، فأصبح ينظر إليها على أنها عملية مواجهة حضارية واستعداد للتغير الاجتماعي من أجل قيادته وتوجيهه.(مدكور، ٢٠١٤، ص٣٠٠).

في ضوء ذلك، تعد التنمية المهنية للمعلم عنصرًا أساسيًا من أساسيات تطوير التعليم، وقضية من القضايا التي فرضتها تحديات العولمة، والثورة التكنولوجية، والثورة المعرفية، وتكنولوجيا المعلومات، وظهور صيغ تعليمية جديدة تعتمد على التعلم الإلكتروني؛ ومن ثم كان لابد من الاهتمام بمعلم الكبار ليكون قادرًا على التعامل مع تلك التحديات، وكسب ثقة كل من يتعامل معه. (علي، ٢٠١٩، ص٤)

رؤية نقدية تحليلية للدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت مهارات الحوار سواء كانت دراسات **محلية، وإقليمية، وعالمية.** وهناك عدد من الدراسات التي تناولت علاقة تكوين معلم الكبار ببعض المتغيرات ذات العلاقة. وحاولت الدراسة الحالية استعراض عدد من الدراسات السابقة التي تتحدث عن حجم الظاهرة، وفق متغيرات مختلفة. **أما عن الدراسات الإقليمية التي تناولت تكوين معلم الكبار فمنها:**

- دراسة (البلوي، ٢٠١٨)، التي هدفت إلى استعراض الوضع الراهن لبرامج التنمية المهنية لمعلمي الكبار في المملكة العربية السعودية، وتوصلت الدراسة إلى أن نجاح المؤسسة التربوية في عصر المعلومات يتوقف بالدرجة الأولى على نجاحها في إحداث نقلة نوعية في إعداد المعلم وإعادة تأهيله، وكسر حاجز الرهبة لديه في التعامل مع التكنولوجيا، حتي يتأهل ليكون قادرًا على القيام بواجباته المكلف به نحو المتعلمين بصورة فعالة ومحققة لنتائج ترضي الواقع وتحقق طموحات المجتمع.
- دراسة (السمهري، ٢٠١٨)، التي هدفت إلي معرفة المعايير المهنية الملائمة لمعلمي الكبار في ضوء المعايير المهنية للمعلمين في مراحل التعليم العام المعدة من مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم، وتوصلت إلى بناء وثيقة للمعايير المهنية لمعلم الكبار شملت المجالات والمعايير الأساسية والمعايير الفرعية ومؤشرات الأداء.

أما عن الدراسات المحلية التي أشارت إلى تكوين معلم الكبار في مصر فهي:

- دراسة (موسي،٢٠١٦)، التى هدفت تعرف متطلبات تكوين معلم الكبار في ضوء مفهوم التعلم مدي الحياة، وقدمت الدراسة مجموعة من المقترحات

والتوصيات منها ضرورة تمهين تعليم الكبار، وتوفير الحوافز المادية والمعنوية لمعلم الكبار، والعمل على إنشاء جمعية أو نقابة لمعلمي الكبار، والاهتمام والتركيز على تحقيق التعليم للجميع، وتعميق فكرة التعلم الذاتي المستمر لدى معلم الكبار في مرحلة إعداده وأثناء الخدمة، بحيث تصبح جزءا من شخصيته وتكوينه الفكري، بحيث توجهه مدى الحياة في تعامله وتواصله مع الأميين الكبار.

–دراسة (سليمان، ٢٠١٦)، هدفت إلى تفعيل التنمية المهنية لمعلم الكبار بمصر على ضوء خبرات بعض الدول، وتوصلت الدراسة إلى مقترحات وتوصيات منها: ضرورة اختيار مدرب معلم الكبار من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة العاملين فى مجال تعليم الكبار، أو يتم اختياره من العاملين في الهيئة العامة لتعليم الكبار وإدارات محو الأمية، بشرط أن يكون من المؤهلين علميا وتربويا في هذا المجال.

–هدفت دراسة (الشويعر، ٢٠٠٥)، تعرف مفهوم التسرب، وأنواعه، وآثاره، وأسبابه المؤثرة علي عينة الدراسة، وتعرف مرحلة ما بعد محو الأمية (المتابعة) من حيث المفهوم ودوافع واحتياجات الدارسين ومشكلات الدراسة ومتطلباتها المستقبلية، الوقوف على أهم العوامل المؤثرة علي تسرب الدارسين من الفصول الليلية بمنطقة الرياض، وأسفرت نتائج الدراسة عما يلي: احتلت العوامل الاجتماعية المرتبة الأولى من عوامل تسرب الدارسين المتحررين من الأمية.

أما عن الدراسات التي تناولت مهارات الحوار وأهميته في مصر فقد:

- هدفت دراسة (رسلان،٢٠١٥) تعرف مفهوم ثقافة الحوار وأهميته ومقوماته، والدور المنوط بجامعة الأزهر في تنمية ثقافة الحوار لدى طلابها: وتوصلت النتائج إلي وجود خلفية كبيرة لدى عينة الدراسة حول مفهوم ثقافة الحوار، ولكن مستوى ممارسة العينة الثقافة الحوار لايرقي للصورة المرجوة ، إضافة إلى ضعف دور الجامعة في الاهتمام بالأنشطة التي قد يكون لها دور في تنمية ثقافة الحوار.
- هدفت دراسة (السعيد، ٢٠١٤)، تحليل الأسس النظرية لثقافية الحوار، وتعرف واقع دعم البيئة الجامعية لثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بورسعيد، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي في معالجة الإطار النظري من حيث الوقوف على الأسس النظرية لثقافة الحوار، كما استخدمت الدراسة استبانة

موجهة إلى عينة من طلاب جامعة بورسعيد، وقدمت الدراسة رؤية مقترحة لتحقيق البيئة التربوية الجامعية الداعمة لثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بورسعيد.

- أشارت دراسة (الجهنى، فراج ، ٢٠١٠) التعرف على مفهوم وخصائص المضامين التربوية الإسلامية، وتعرف مفهوم الحوار ومميزاته، وآدابه، وصوره وأنواعه في السنة النبوية المطهرة، والكشف عن المضامين التربوية في الحوار النبوي فى صحيح مسلم، ووضع تصور مقترح للمضامين التربوية المستخلصة من الحوار النبوي في مؤسسات المجتمع، وأوصت الدراسة: بأن يوضح المعلم لطلابه أساليب الحوار؛ وكيفية تعلمها، من خلال ما يدرسونه من مقررات في علوم دينهم ودنياهم، أن تتضمن المناهج الدراسية أساليب الحوار المختلفة حتى يتسنى للمعلمين تعليمها للطلاب.
- ركزت دراسة (الشويكى، قاسم، ٢٠٠٥)، على أهمية الحوار، إضافة إلى إبراز موقع الحوار من القران والسنة، كما هدفت إلى تحديد دور الحوار فى الدعوة إلى الله تعالى، وأخيرًا توضيح أثر الحوار في التعليم المدرسي، وأسفرت النتائج عن اهتمام القران الكريم والسنة النبوية بأسلوب الحوار، وأن الحوار الصادق يؤدى إلى إفحام الخصم أو إقناعه، وأنه يؤدى إلى تحفيز المسلمين على الطاعات.

أما عن الدراسات العالمية التي أشارت إلى تفعيل آليات الحوار:

- دراسة مارتن (Marten,2009)، التى هدفت معرفة دور التعليم العالي في تعزيز ثقافة الحوار والتفاهم بنيجيريا والتي تُعد أكثر المناطق تعقيدًا ثقافيًا في العالم، وتوصلت النتائج إلى أهمية الدور الذي يلعبه التعليم العالي في تعزيز ثقافة الحوار، من خلال تنظيم حلقات دراسية منتظمة ومؤتمرات مستمرة عن الأثر السلبي للانقسامات العرفية والدينية على مستوى الأفراد والجماعات ومن خلال الأنشطة المختلفة أيضًا بين جميع الطلاب.
- دراسة شين ووانغ (Chen ,F,C,,& Wang,T,C,2009)، التى هدفت الكشف عن الحوار الاجتماعي بين طلاب الجامعات خلال المشاركة في المنتديات الحوارية عبر شبكة الانترنت، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن المراقبة الفعالة من قبل عضو هيئة التدريس تعزز الحوار الاجتماعي

والأكاديمي الفعال بين الطلاب، وأن الحوار الهادي هو الحوار الأكثر فعالية في إيصال وجهة النظر للآخرين .

- دراسة بليجزر ودلميز (Plejers, E, & Dolmans,G,2006)، عن تصورات الطلاب حول العوامل التي تسهم في فاعلية الحوار بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في التعليم الجامعي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: هناك أربع خصائص رئيسة للحوار الفعال كما تراها عينة الدراسة، وهي طلب الشرح والحصول عليه من عضو هيئة التدريس، وتطبيق المعرفة الذاتية بشكل فعَال، ومناقشة الفروق في وجهات النظر حول محتوي التعليم، وتوجية ومراقبة محتوى الحوار واستخدام العمل الجماعي في الحوار.
- هناك دراسات عالمية تناولت تعليم الكبار منها دراسة (Rogers, 2002)، هدفت إلى تقييم العمل في مرحلة ما بعد محو الأمية، كما هدفت تقييم العمل الذي تم خلال مرحلة ما بعد التعليم كجزء من الحملة القومية للتعليم، كذلك وضع مرحلة ما بعد التعليم ضمن سياق تعليم الكبار في تطوير المجتمعات. وانتهت الدراسة إلى اقتراح أنه بدون أشكال مرحلة ما بعد التعليم ستكون الجهود أقل كفاءة وفاعلية في معظم جهود التعليم المبدئي وبرامجه.

من استقراء الدراسات السابقة تبين: هناك دراسات تعرضت للحوار من خلال القرآن الكريم مثل دراسة الشويكى وقاسم ٢٠٠٥م، ودراسة النجار ٢٠٠٥م، وهناك دراسات تناولت الحوار من خلال السنة في صحيح مسلم مثل دراسة الجهنى وفراج ٢٠١٠م ، ودراسة الشويعر٢٠٠٥م، وهناك دراسات تناولت ثقافة الحوار في الجامعات مثل دراسة رسلان ٢٠١٥م، ودراسات اهتمت بمتطلبات تكوين معلم الكبار في ضوء مفهوم التعلم مدى الحياة مثل دراسة موسي٢٠١٦م، لذا يتضح مما سبق أن الدراسة الحالية على حد علم الباحث أول دراسة تجمع بين تفعيل آليات مهارات الحوار ومعلم محو أمية الكبار بمحافظة الجيزة.

مشكلة الدراسة:

من خلال عرض الدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة، تبين أهمية تفعيل مهارات الحوار لمعلم محو أمية الكبار. ونجد في الوقت الحالي افتقار المجتمع المصري لثقافة الحوار بين أفراده وهذا ما أشارت إليه الدراسات السابقة مثل، دراسة مارتن (Marten,2009)، التى توصلت إلى أهمية تعزيز ثقافة الحوار من خلال تنظيم حلقات دراسية منتظمة ومؤتمرات مستمرة عن الأثر

السلبي للانقسامات العرفية والدينية على مستوى الأفراد والجماعات ومن خلال الأنشطة المختلفة أيضًا بين جميع الطلاب، ودراسة (رسلان،٢٠١٥)، توصلت أيضاً إلى وجود خلفية كبيرة لدى عينة الدراسة حول مفهوم ثقافة الحوار، ولكن مستوى ممارسة العينة الثقافة الحوار لايرقي للصورة المرجوة، إضافة إلى ضعف دور الجامعة في الاهتمام بالأنشطة التي قد يكون لها دور في تنمية ثقافة الحوار. والأسوأ من ذلك أن ينتهج الجميع نهجا يبتعد عن التفاهم، ويسهم في تعميق الخلاف وتأصيله، حتي ضاق كل فرد بالآخر، ويسيطر على الجميع التوتر والانفعال، وتقفز الأطراف فوق الكلمات، وتحملها أكثر مما تحتمل، وكأن كل فرد لا يتقبل الغير ولا آرائهم. وتتزايد حدة المشكلة مع الضغوط الاقتصادية والاجتماعية والسياسية السائدة، فالأفراد في حالة استعداد لقبول عدم التسامح، وبغياب ثقافة الحوار والاعتدال تتواجد وتشيع ثقافة العنف والتعصب. ودراسة (النجار، ٢٠٠٥)، من أن الحوار هو الأسلوب الأمثل في الحد من الاختلاف والعنف وتحقيق التواصل والتقارب، وأن تجاوز مشاكل الصراع والنزاع من خلال الشجاعة فى الحوار والانفتاح على الآخر، كما هدفت الدراسة مواجهة التحديات التي تواجه أجيالنا على الصعيد الداخلي والخارجي من خلال الحوار.

أما عن معوقات تفعيل مهارات الحوار لمعلم الكبار فقد أشارات دراسات أن المعلمين العاملين في فصول محو الأمية غير مؤهلين للعمل في هذا المجال، وأن المؤهلين تربويًا لم يتم إعدادهم للعمل في مجال تعليم الكبار، مثل، دراسة (سليمان،٢٠١٦) الذي أشارات أنه لا توجد مؤسسات تربوية متخصصة في إعداد معلم الكبار على المستوى الجامعي بالقدر المماثل في التنظير، والتنظيم الذين يتوافران في مؤسسات إعداد معلمي التعليم النظامي، اللهم إلا بعض الدبلومات المهنية في تعليم الكبار، وقسم معلمة الفصل الواحد بكلية التربية النوعية جامعة الزقازيق، وأغلب المعلمين في فصول محو الأمية من الحاصلين علي مؤهلات متوسطة، بالإضافة لمعلمات العاملات في الفصل الواحد فهن من أنماط تعليمية مختلفة، ونسبة قليلة من الحاصلات على مؤهلات عليا. لذا فإن الدراسة الحالية تأتي استجابة علمية يفرضها الإحساس بالضرورة القصوى لإجراء البحوث العلمية، التي يمكن أن تشخص الواقع الحالى تشخيصًا علميًا بعيدًا عن النزعة الخطابية

الارتجالية، وأن تستشرف آماله وتطلعاته في كافة مجالات البحث العلمي التربوي، وتقديم رؤية مقترحة لتفعيل آليات مهارات الحوار لمعلم محو أمية الكبار.

أسئلة الدراسة:

يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

ما الرؤية المقترحة لتفعيل مهارات الحوار لمعلم محو أمية الكبار؟

ويتفرع من التساؤل الرئيس للدراسة الحالية التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما الإطار المفاهيمي لمهارات الحوار لمعلم محو أمية الكبار؟

٢- ما واقع مهارات الحوار لمعلم محو أمية الكبار؟

٣- ما الرؤية المقترحة لتفعيل مهارات الحوار لمعلم محو أمية الكبار؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الراهنة إلى وضع رؤية مقترحة لتفعيل مهارات الحوار لمعلم محو أمية الكبار. ولتحقيق ذلك فإن هناك أهدافًا خاصة يجب العمل على تحقيقها من أهمها:

- تحديد الإطار المفاهيمي لمهارات الحوار لمعلم محو أمية الكبار.
- تعرف واقع مهارات الحوار لمعلم محو أمية الكبار .
- تقديم رؤية مقترحة لتفعيل مهارات الحوار لمعلم محو أمية الكبار بالهيئة العامة للكبار بالجيزة.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من خلال النقاط التالية:

- تُسهم هذه الدراسة في التراكم المعرفي، والتأصيل النظري لموضوع الحوار وسبُل تعزيزه في تكوين معلم الكبار.
- تعمل على تشكيل الأبنية المعرفية، وإعادة تنظيم الخبرات والمواقف التي يواجهها المتعلمون كما تؤثر هذه الحوارات في إحداث قناعات ورؤي جديدة للمتعلم تجعله قادرًا على اتخاذ مواقف محددة تجاه ما يتعرض له من مُشكلات ومواقف.
- محاولة هذه الدراسة التوصل إلى بعض التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تسهم في تطوير وتكوين معلم محو أمية الكبار.

- يُعد الحوار حاجة إنسانية تتمثل أهميته باستخدام أساليب الحوار البناء لإشباع حاجة الإنسان للاندماج في جماعة، والتواصل مع الآخرين، فالحوار يحقق التوازن بين حاجته للاستقلالية وحاجته للمشاركة والتفاعل مع الآخرين.

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** الإطار المفاهيمي لمهارات الحوار لدى معلم محو أمية الكبار.
- **الحدود البشرية:** عينة من معلمي الهيئة العامة للكبار بمحافظة الجيزة.
- **الحدود المكانية:** الهيئة العامة للكبار بالجيزة. بحكم قربها من محل عمل الباحث.

منهج الدراسة وخطواتها:

في ضوء طبيعة مشكلة الدراسة وحدودها وأهدافها، تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي للجانب التنظيري، ثم الانطلاق إلى رؤية مقترحة؛ للوقوف على الوضع الراهن لمهارات الحوار لدى معلمي الكبار بالجيزة، لذا تسير الدراسة وفقًا للخطوات التالية: تحديد الإطار النظرى للدراسة، ويتناول منظور الأدبيات لمهارات الحوار لمعلمي الكبار. ووصف وتحليل لواقع مهارات الحوار لدى معلمي محو أمية الكبار بالهيئة العامة لمحو الامية بفرع الجيزة. وطرح عدد من الإجراءات للوصول لبناء الرؤية المقترحة لتفعيل آليات مهارات الحوار لمعلم محو أمية الكبار بالهيئة العامة للكبار بفرع الجيزة.

مصطلحات الدراسة:

- **الرؤية:** تصور فلسفي لعمل ما، في مجتمع ما، في ضوء فلسفة هذا المجتمع ورؤيته الكلية للألوهية والكون والإنسان والحياة. لذا فالرؤية خريطة، وبقدر وضوح الرؤية تتضح الخريطة، وتتأكد الشرعية؛ لأن الرؤية مسألة توافق وطني، من خلالها يعرف المجتمع من هو، وأين هو، وإلى أين هو ذاهب، فإذا غابت الرؤية أو عميّيت ساد التخبط، وغابت العدالة، وعم الفقر، وساد الإرهاب. (مدكور،٢٠١٤، ص٤٣)
- **الحوار: التعريف اللغوي:** ترجع كلمة حوار إلى مادة حور ويغلب عليها الحركة بين الشيئين والرجوع والنقص، ومحاورة أي جوابًا (منظور، د.ت ، ص ٧٥).

والحوار تفاعل لفظي أو غير لفظي بين اثنين أو أكثر من البشر؛ بهدف التواصل الإنساني وتبادل الأفكار والخبرات وتكاملها للوصول إلى نتائج مفيدة، بعيدًا عن الخصومة والتعصب وبطريقة علمية إقناعي. (القميزى، ١٤٣٣هـ، ص١).

الحوار إصطلاحًا: تراجع الحديث بين شخصين أو أكثر بطريقة متكافئة في مسألة معينة، يغلب عليه الهدوء والبُعد عن التعصب لإظهار الحق بالحجة والبرهان، وهو نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين، يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة، فلا يستأثر به أحدهما دون الآخر، ويغلب عليه البُعد عن الخصومة والتعصب، ومثال ذلك ما يكون بين صديقين في دراسة أو زميلين في عمل، أو مجموعة في نادَ أو مجلس. (الدوسري، ٢٠١٦، ص٦).

يقصد به في الدراسة الحالية: نوع من التراجع الهادف في الحديث بين طرفين تربويين أو أكثر، يتناول قضية من قضايا التربية أو موضوع يتعلق بالدراسة، يغلب عليه الهدوء والبُعد عن التعصب، وقد يتوصل فيه المتحاورون إلى نتيجة أو قد لا يقنع أحدهما الآخر.

- **مهارات الحوار:** منها مهارة الاستماع يقصد بها العملية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني، والأفكار الكامنة وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطبق بها المتحدث في موضوع ما. أو رغبة الشخص وقدرته على السماع والفهم. ويقصد بمهارة التحدث التواصل البشري من خلال اللغة المنطوقة. (أبوحمرة، ٢٠١٥، ص١٦)

يقصد به في البحث الحالي قدرة المعلم على التركيز على المستمعين واستشارتهم للمشاركة في الحديث ومناقشتهم وتبادل الأدوار معهم بين متحدث ومستمع، أو إجراء مداخلة في الحديث والتعليق على استنتاجاتهم.

- **معلم محو أمية الكبار:** هو ذلك المعلم القائم بالتعليم بفصول محو الأمية، والذي تم تعيينه وتثبيته من خلال عقود تجدد سنويًا، وقضي في الخدمة فترة زمنية محددة بمحافظة الجيزة.

إجراءات تنفيذ الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تسير الدراسة وفق الخطوات التالية:

المحور الأول (الإطار العام للدراسة): يشمل: مقدمة الدراسة، والدراسات السابقة، ومشكلة الدراسة، وأهمية الدراسة، وأهداف الدراسة ، ومنهج الدراسة، ومصطلحات الدراسة.

المحور الثاني: (الإطار المفاهيمي لمهارات الحوار) يتضمن: مفهوم الحوار، وأركان الحوار وشروطه، ومهارات الحوار، ونماذج تطبيقية لتفعيل مهارات الحوارلمعلم محو أمية الكبار، وأهمية تفعيل مهارات الحوار لمعلم محو أمية الكبار، وأهم معوقات مهارات الحوار).

المحور الثالث: (واقع مهارات الحوار لمعلم محو أمية الكبار) يتضمن: (مجتمع الدراسة وعينته، وأداة الدراسة، وصدق الأداة، والأساليب الإحصائية في معالجة الدراسة، ونتائج الدراسة الميدانية، ونتائج المقابلة المقننة، وملخص لأهم النتائج).

المحور الرابع: **(الرؤية المقترحة لتفعيل مهارات الحوار لدى معلم محو أمية الكبار)** يتضمن المحور ثلاثة محاور رئيسة: (المحور الأول: المنطلقات الفكرية للرؤية المقترحة، حيث يعرض الباحث فلسفة الرؤية المقترحة، وأهدافها، وأهميتها، المحور الثاني: الرؤية المقترحة الداعمة لمهارات الحوار لمعلمي محو أمية الكبار بالهيئة العامة للكبار فرع الجيزة، أما المحور الثالث: ملامح الرؤية المقترحة الداعمة لمهارات الحوار لمعلم محو أمية الكبار بالهيئة العامة للكبار بالجيزة).

- الإطار المفاهيمي لمهارات الحوار:

إذا كان ولابد اليوم من خيار ثقافي فلا يمكن إلا أن يكون خيار الحوار، وما يحدث في عصر العولمة من تقارب انهارت فيه الحواجز وتقلصت المسافات بين الأفراد والشعوب، وتعززت العلاقات بين الأنا والآخر، لذلك لا مجال اليوم للانعزال والانطواء في عالم مفتوح. فالحوار إذا ضرورة حيوية، ومع ذلك يعد من وجهة نظر البعض مجرد خيار عرضي محدود.

•مفهوم الحوار: يعود أصل كلمة الحوار في اللغة العربية إلى (الحور) بفتح الياء وسكون الواو، وهو الرجوع عن الشئ وإلى الشئ، يقال حار بعدما كار، والحور النقصان بعد الزيادة، لأنه رجوع من حال إلى حال، وفي الحديث الشريف قوله صلى الله عليه وسلم" نعوذ بالله من الحور بعد الكور" ومعناه من النقصان بعد الزيادة والتحاور التجاوب، قال تعالي": "إنه ظن أن لن يحور" الانشقاق١٤)،

أي لن يرجع، وهم يتحاورون أي يتراجعون الكلام، والمحاورة مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة. وفي أساس البلاغة حاورته: راجعته الكلام، وهو حسن الحوار، وكلمته فما رد على محورة. فالحوار هو تراجع الكلام والتجاوب فيه بالمخاطبة والرد. (ابن موسي،٢٠١٧، ص١١٢).

والحوار في لسان العرب في مادة حور: (الرجوع، والجواب، والمحاورة: المجاوبة، ومراجعة المنطق والكلام في المخاطبة، والمشورة، وفي حديث الإمام علي كرم الله وجهه: يرجع إليكما بحور ما بعثتما به، أي بجواب ذلك؛ يقال كلمته فما ردَّ إلى حورًا أي جوابًا؛ وقيل: أرد به الخيبة والإخفاق. ويقُصد بالحوار لغة التجاوب أو المحاورة وهي المجاوبة أويقال أحار حوارًا، ويتحاورون أي يتراجعون لكلام ، وعلي هذا فإن المحاورة هي مراجعة النص والكلام. (ابن منظور،٢٠٠٣، ص٢٦٤-٢٦٦)

استنادًا إلى التعريفات السابقة للحوار نجد أن دلالته تتمحور حول الآتي:

- متابعة التفكير في قضية ما، لإغناء متوالية من الأفعال والأقوال، ومراجعة لها، وتجاوب معها، وتبادل للرأي؛ يتبدي بتبادل تفاعلي لفظي أو غير لفظي بين المتحاوريين بهدف تحقيق التواصل. وعدم التجاوب يعني الإخفاق بتحقيقه.
- إن أيَ تعليم أو تعلم يفترض أن هناك: كائنات بشرية تفكر، وتتبادل أفكارها، ونقارن هذه الأفكار، ولولا ذلك لتعذرت كل محاكمة عقلية، بل تعذر الرجوع ؛ إي الرجوع إلى التجربة. أما من يفكر وحيدًا فإنه، كما قال أفلاطون، يقوم بحوار يجريه بين شخصين يحملهما في ذاته، إنه يجرب على نفسه ما يمكن أن يبدو مقنعًا في نظر مخاطبين من لحم ودم .
- الحوار يحصل بين طرفين أو أكثر، وفي أثنائه تنقل الرسائل في عملية تبادلية، وتفكك رموز الرسائل الحاملة للدلالات بين مستمع ومتحدث. (أبوحمرة،٢٠١٥، ص٥٨)

-أركان الحوار وشروطه:

للحوار ركنان أساسيان يتمثلان في وجود طرفين متحاورين، ووجود قضية يجري الحوار بشأنها، فالحوار لايتم في فراغ، وإنما يدور حول فكرة أو موضوع يستحق المناقشة مع الغير، وأن يكون الطرفان المتحاوران على معرفة للموضوع المطروح للتحاور، والوقوف على الفكرة التي يريدان إثباتها. (السعيد، ٢٠١٤، ص ٢٦٠)

وقد ذكر اللبودي أربعة شروط يجب توافرها في المحاروة تتمثل في الآتي:

- **استخدام اللغة القوية:** نظرًا لأن المحاورة هي محاولة لإقناع الطرف الآخر بوجهة نظر معينة، فإن ذلك يتطلب استخدام لغة قوية عن طريق: وضوح الألفاظ، وترتيب الأفكار، وتسلسل المقدمات ، وصولًا إلى النتائج المرجوة.
- **اختيار الأسلوب الأمثل:** للوصول إلى الهدف، وهذه الطريقة تعتمد الكلمات الطيبة المرنة التي تقرب الأفكار وتعمل على توحيد المفاهيم بعيدًا عن العنف والشدة.
- **احترام التخصص:** من شروط المحاورة احترام التخصص وعدم التحاور في موضوعات ليس لها علاقة بفكر المحاور واهتماماته، والواقع أن هذا شرط يتسع ليشمل جميع وسائل المعرفة ولا يقتصر على الحوار فحسب، وفي هذا دعوة إلى اعتماد التخصص في جميع الفنون والعلوم .
- **طلب الحق بالتجرد من العاطفة:** يجب أن يكون الحوار بالقدر الذي يساعد على إحقاق الحق في موضوع النزاع، فإذا انحرفت بالحوار أهواء قوم لا يريدون إلا كسب الوقت وإضاعة الجهد فنحن مأمورون بقفل النقاش احترامًا لعقولنا أن تشغل بما ليس نافعًا، واحترامًا للحق الذي يقتضي البعد عن المراء والجدل العقيم. (اللبودي، ٢٠٠٣، ص٢١)

كما حدد كل من الصقهان، والشويعر عدد من الشروط يجب أن تتوافر في المحاور فالمحاور يجب أن:

- يكون متجردًا من التعصب الأعمي، وأن يقبل الرأي والرأي الآخر، ويؤمن بالحوار والمناقشة.
- يتسم برزانة العقل، والتحرر من تبعية الهوى والميل الذاتي.
- يلتزم القول الحسن وتجنب منهج التحدي والإفحام.
- يلتزم بالوقت المحدد له فلا يتجاوز مهما كانت الأسباب.
- يقدر الآخر ويحترمه. يركز على الفكرة ومضمونها، لا على صاحبها وخلفيته، أي يفصل بين الفكرة وصاحبها. يتسم بالأدب واللباقة، وأن يتحلى بروح الود والتسامح مع من يحاوره. (الصقهان، الشويعر، ٢٠٠٥، ص٤١)

أيضاً لكي نصل إلى مستويات متقدمة في الحوار، فإنه ينبغي تدريب الطلاب على ممارسة الحوار بآدابه وأساليبه المختلفة، ولكي يكون الحوار ناجحًا

ومفيدًا لا بد من أن تتوافر به شروط وآداب منها: حسن النية، واحترام الآخر وتقديره، والبعد عن الانفعال والتعصب، لأن الحوار يعد من أفضل الوسائل لتربية الأبناء في المجتمع.

- **مهارات الحوار:**

هناك العديد من المهارات للإقناع والحوار منها: مهارة الاستماع، ومهارة الانصات، ومهارة التحدث، ومهارة الكتابة، ومهارة القراءة، وقد ذكر (Ryan,2011) المهارات السبع وفقًا لريان تنطوي على الإصغاء راضين حتى نتمكن من الاستماع للقصة الحقيقة للذين نستمع إليهم، ويكون ذلك في سبع مهارات:

- **الاستماع العميق:** يستمد هذه الصفة من الاختيار الواعي له، بمعني أننا عند التدرب عليه علينا القيام بمجموعة من العمليات هي: الإصغاء بهدوء، إبداء الدهشة، والتركيز على فهم اللغة، والاستعداد لأخذ دورنا في الكلام. كما أن تلك المهارة قد تحدث في أي وقت، وفي أي مكان، وفي سياقات عديدة مع أحد أعضاء فريق العمل في أثناء سيره، وفي أسفل الممر. أو على الهاتف.
- **احترام الآخرين:** ممارسة هذة المهارة شئ حتمي لتنمية قدراتنا الحوارية، فوجهات النظر المختلفة تسهم في فهمنا للصورة الكاملة في موضوع ما .
- **طلب التوضيح:** القدرة على طرح الأسئلة الحقيقة. وعلى هذا النحو يَشجع على استعمال الأسئلة المفتوحة التي تعزز فهمنا لوجهات النظر المختلفة، وللأفكار الكامنة وراءها، التي تظهر على السطح من خلال الأسئلة المفتوحة.
- **الإفصاح باستعمال أسلوبي النداء والطلب:** القدرة على إبداء رأيك موضحًا فيه سبب اعتقادك بما تعتقد. وسيكون الإفصاح الدافع لإبداء وجهة نظرك ، وهومهم لتطوير الفهم الحقيقي للوضع، وتقاسم الآراء، والتعبير في فهم سياق الحوار.
- **تعليق الأحكام والافتراضات:** القدرة على تفسير سبب حملنا وجهات النظر؛ وهذا الأمر يتيح لنا أن ننظر إلى الناس كما هم، وأن نسألهم مساعدتنا لتطوير وجهة نظرنا. وغالبًا ما توصف هذه التجربة بالتعلم الحقيقي.
- **التوازن بين السؤال والتأييد:** القدرة على السماح للمجموعة بالتحدث عن القضايا التي من شأنها تعزيز فهم المجموعة بأكملها.

-**التقويم:** مهارة تعزيز مهارات الاتصال والقدرة على الحوار من خلال النظر في طريقة ممارستنا للمهارات السابقة. وإجراء هذه المهارة في نهاية الحوار هو محاولة للاعتراف بالمهارات التي استعملت، وبإمكان تحسينها. (Ryan,2011)

إن تلك المهارات السبع انطوت في جزء منها على مهارتي الحوار (الاستماع والتحدث)، وانطوت في جزء آخر على آداب الحوار، وضُمت في جزء ثالث أساليب تنمية الحوار وهي: النداء، والأسئلة المفتوحة.

يتضح مما تقدم أهمية ممارسة مهارة أدب الحوار والمناقشة فى مجال محو الأمية وتعليم الكبار، خصوصًا ما ورد فى كل من شروط اكتساب المهارة خصوصًا مهارة أدب الحوار، وإسهامات هذه المهارة فى توفير بيئة تعليمية مثلى، والأهداف التربوية الخاصة بمهارة أدب الحوار واستراتيجية وأساليب تنفيذها فى مجال محو الأمية وتعليم الكبار.

أيضًا: المحتوى العلمى لمهارة أدب الحوار والمناقشة فى مجال محو الأمية وتعليم الكبار: نذكر منها المهارة الاجتماعية: التي تتضمن هذه المهارة المهارات الفرعية الآتية:

أ- مهارة الإرسال: يتضمن المحتوى العلمى لهذه المهارة ما يلى:
- قدرة الشخص معلما كان أم متعلمًا على التعبير.
- قدرة الشخص على ترتيب الأفكار وتسلسلها.
- الطلاقة اللفظية لدى الفرد.
- القدرة على التخاطب مع الآخرين.

ب- مهارة الاستقبال: يشتمل المحتوى العلمى لهذه المهارة على ما يلى:
- حساسية الشخص الانفعالية.
- التفاعل الاجتماعى لكل من المعلم والمتعلم.
- قدرة الشخص على التلقى.
- القدرة على استقبال الرسائل.

جـ- مهارة الضبط: تتضمن هذه المهارة المحتوى العلمى التالى:
- القدرة على التخطيط.
- القدرة على المناورة بأعلى درجة من المرونة.
- سرعة البديهة والنظرة الشاملة للأمور.

- القدرة على إدارة الأزمات.

د – **مهارة المشاركة:** تشتمل هذه المهارة على المحتوى العلمى التالى:

- القدرة على الاندماج مع الآخرين فى مختلف النشاطات.
- القدرة على التفاعل الاجتماعى.
- تحقيق التوازن بين أنا الشخص وأناوات الآخرين.
- المصالحة بين المصالح الفردية والمصالح الجماعية والمجتمعية.

هـ– **مهارة التفاوض:** محتواها العلمى شديد الشبه بالمحتوى العلمى لمهارة المشاركة.

و– **مهارة التفاعل:** تتضمن هذه المهارة المحتوى العلمى التالى:

- القدرة على بناء صداقات جديدة.
- مجاملة الآخرين فى الأفراح والأحزان.
- الطلاقة على الثناء والإطراء.
- الالتزام بآداب الحوار.

ز– **مهارة تقبل الذات:** تتضمن هذه المهارة المحتوى العلمى التالى:

- القدرة على احترام الذات مع الابتعاد عن الغرور.
- القدرة على احترام الغير.
- الابتعاد عن الشعور بالدونية.
- الإحساس بأن البشر سواسية أمام القانون .(Balazs, I. 2010)

– نماذج تطبيقية لتفعيل مهارات الحوار لمعلم محو أمية الكبار:

الواقع أننا نشهد العديد من المفكرين الذين برعوا فى فن الحوار براعة فائقة، إلى درجة أن براعتهم لم تقتصر فقط على إعجاب المعاصرين لهم، وإنما استمرت لدى الأجيال اللاحقة. وحسبنا أن نشير فى هذا الصدد إلى سقراط وأفلاطون وأرسطو من العصر الإغريقى، والأشعرى وابن قتيبة وابن حزم فى الثقافة الإسلامية، وشكسبير وفولتير وكانط من الثقافة الغربية، وهذه فقط مجرد أمثلة. وفي مجال تعليم الكبار علي سبيل المثال نجد:

– **سقراط:** تميز سقراط بطريقته في التعليم، التي عرفت بالطريقة التوليدية: إذ يبدأ فيها بطرح أسئلة متنوعة تجعل المتعلم أو المحاور يقع في التناقض، ويقر بالعجز عن معرفة الحقيقة، ثم يعاود سقراط الأسئلة وستنبط المعلومات المختلفة حول حقيقة الموضوع من محاوره حتى يصل به إلى تقرير نتيجة ما ،

وليس المقصود أن العجز هو الذي يولد الإحباط، بل معاودة السؤال التوليدي، الذي تكتنفه إجابة تستدعي من المستمع السائل، المبادرة بسؤال جديد ومطرد، بغية التوصل إلى الهدف من معالجة خطاب ما. (سوداح، ٢٠١٢، ص١٤)

- **باولوفريري:** الحوار الذي يؤمن بإيجابية المتعلمين وإنسانيتهم، بحيث يدخلون في علاقة حوار دائم مع المقهورين، وتتكفل هذه العملية بتخليص المتعلمين من الأوهام والأساطير التي صورها وصاغها النظام القديم. إن وظيفة التربية إذا هى تنمية النقد والحوار، وتدريب الوعى الناقد، لأنه يسلم بأن عقل الإنسان قادر على كشف الحقيقة. (خضر، ٢٠٠٧، ص١٤٩)

ولقد نظر إلى **عملية محو الأمية للكبار على أنها عملية حوارية**، وأداة حيوية، وفعالة في عملية ليست فقط تعلم الأميين فك الحروف، والقراءة، والكتابة، بل إنها ترتبط بالدرجة الأولى ارتباطًا عضويًا بإدراك الواقع، وفهمه(فريري، ٢٠٠٢، ص٨).

وفي حال تغّيب ثقافة الحوار يسود التسلط والعنف وهذا من شأنه أن يوّلد عند الطلاب إحساسًا بانعدام الثقة وعدم التوازن والشلل الذهني، ويفقد القدرة على التفكير والتحليل والتحاور، وإذا ما تسربت ثقافة القمع والتسلط الى أسلوب الكبار مع بعضهم البعض فستنتقل بدورها الى طريقة تفكيرهم، وحديثهم ومفرداتهم وسيؤثر ذلك على علاقتهم ببعضهم، ومن ثم سيؤدي إلى خلق العنف الاجتماعي، ومن خلال علاقة الأب مع أبنائه والقائمة على قانون التسلط الذي يحكم تلك العلاقة، فيغرس الأب الخوف والطاعة في نفوس أبنائه، فيحرمهم من النقد الحواري فيما يتعلق بشؤون الأسرة، ويتعرضون إلى قائمة لا تنتهي من الأوامر والنواهي باسم التربية الخلقية.

- **أهمية تفعيل مهارات الحوار لمعلم محو أمية الكبار:**

يحتل معلم الكبار مكانة بارزة في الميدان التربوي لأنه هو الذي يباشر العملية التربوية وهو القدوة الحسنة أمام الدارسين؛ لأنه يقضي معهم وقتًا طويلًا وتقتضي عملية التعليم اختيار أساليب التدريس المناسبة من أجل توصيل المعلومات لهم، وتعليمهم المهارات وإكسابهم اتجاهات إيجابية في الحياة ولكي يقوم المعلم بنشر ثقافة الحوار بين الدارسين الكبار لابد أن يقوم بالآتي:

- إشعار الدارسين بأهمية طرح آرائهم المختلفة.

- احترام آراء الدارسين وتشجيعهم على التساؤل والاهتمام بالإجابة عليها.
- تولد لدى الكبار مهارة النقد والتفكير الهادف الذي يساعدهم على حل مشكلاتهم، من خلال تحريك قدراتهم العقلية، والربط بين الخبرات والحقائق، وينمي كذلك عندهم مهارة المقارنة، ويدركون أن الخير والشر في الناس ليس أمرًا مطلقًا. (القميزي، ١٤٣١، ص٢)
- إتاحة المجال للنقاش والحديث والتراجع الهادف لأجل تبادل المعلومات ونقل الأفكار والمعارف والخبرات والتعبير عن الآراء والاتجاهات وتناول القضايا التربوية والتعليمية في المؤسسات التربوية، سواء في الأسرة أو المؤسسة التعليمية أو وسائل الإعلام والاتصال أو الأندية المختلفة أو جماعة الرفاق. (الدوسري، ٢٠١٦، ص٧١)
- تشجيع الدارسين على المشاركة الفاعلة والإيجابية في عملية التعلم، والتأكيد على الاحترام المتبادل بين الطرفين المتحاورين، وتنمية أفكار الطلاب؛ لأنهم بأنفسهم يتوصلون إلى المعلومات بدلًا من أن يدلي بها إليهم المعلم، اكتساب مهارات الاتصال والتواصل والتفاعل مع الآخرين؛ مثل مهارات: الحديث والكلام والتعبير وإدارة الحوار. (القميزى، ١٤٣٣هـ، ص٢)
- الحوار وسيلة للتعارف بين الناس كما أمرنا الله تعالي في الآية المذكورة من سورة الحجرات، ولن يتم تحقيق ذلك التعارف إلا بالتحاور، وقد صار يٌعرف عندنا الآن الحوار الداخلى بين أبناء المجتمع الواحد والأمة الواحدة كحوار المثقفين والسياسيين والاقتصاديين، وحوار دعاة العلمانية مع الدعاة إلى الدين، وحوار الآخر المتمثل في حوار الأديان وحوار الحضارات وحوار الثقافات، وهذا كله يظهر في صور عديدة كالحوار المباشر أو الكتابة أو الأعمال الدرامية. (مروح، ٢٠١٧، ص ٩)
- تكوين شخصية سوية للدارسين تجعلهم يعتمدون على أنفسهم في التعبير عن آرائهم وأفكارهم، توثيق الصلة بين المعلم والدارس؛ لأن الحوار يعتمد على الاحترام، تدرب الدارس على حسن الاستماع لآراء الآخرين واحترامها، تكسب الدارسين اتجاهات سليمة كالموضوعية والقدرة على التكيّف.
- تشجع الدارسين على الجرأة في إبداء الرأي مهما كانت نوعيته وزيادة تفاعلهم الصفي، تولّد عند الطلاب مهارة النقد والتفكير، من خلال تحريك قدراتهم

العقلية، تساعد على إتقان المحتوى من خلال تشجيع الدارسين على الإدراك النشط لما يتعلمونه في الصف. (القميزى، ١٤٣٣هـ، ص١).

- لتحقيق هذه الفوائد والنتائج الإيجابية من الحوار في العملية التعليمية ينبغي أن يتصف معلمي محو أمية الكبار بصفات:

- **الصفات التي يجب أن يتصف بها معلمي محو أمية الكبار لممارسة مهارات الحوار:**

- لكي يحقق الحوار الفوائد المرجوة منه في المجال التربوي والتعليمي لابد من مراعاة بعض الضوابط منها: وضوح الهدف من الحوار لدى المعلم والمتعلم، وتحديد الموضوع، وأن يكون الموضوع من الموضوعات القابلة للنقاش، وضمان حرية الرأي لجميع الأطراف المشاركين في الحوار، والبُعد عن التعصب للرأي، وضبط النفس، وعدم التسرع في إصدار الأحكام، وتوخي البساطة في الحوار بعيدًا عن التعقيد أو الإجراءات الصعبة، واختيار الوقت والمكان المناسب، وضرورة إتاحة المجال للجميع لإبداء آرائهم. (الدوسري، ٢٠١٦، ص٧٢)
- الحرص على معرفة الحق والوصول إلى الصواب، لأن المربي ليس هدفه إفحام المتربي وإنما تعليمه وتربيته.
- الرحمة بمن يحاورهم، لأن الرحمة تدعو المحاور إلى الرفق بالمتحاور واللين معه، والإنصات لهم بأدب وتفاعل، وتفهم مشاعرهم وفهم أفكارهم.
- الاحترام والتقدير للطلاب الذين يحاورهم، لأن الاحترام يجعلهم يقبلون الحق، ويبتعدون عن الهوى والانتصار للنفس.
- الحلم وعدم الغضب، لأن المعلم الناجح في حواره هو الذي يملك عواطفه وانفعالاته في المواقف التي تثير الغضب، فلا يتلفظ بالكلمات غير اللائقة، ولا ينتقد طلابه نقدًا لاذعًا. (القمبيزي،١٤٣١، ص٣)

- **معوقات تفعيل الحوار:**

يتعرض الحوار شأنه شأن أي عمل فكري أو نشاط اجتماعي لمعوقات تصادفه وصعوبات يصنعها بعض المتحاورين، وهذه العوائق والصعوبات قد تكون شخصية وقد تكون موضوعية، وفيما يلي عرض لأبرز تلك المعوقات **منها:** (الهيتي،١٩٩٩، ص١):

-**المعوقات الشخصية:** بعض التصرفات التي تصدر من أحد أطراف الحوار وتؤدي إلى إفقاد الحوار جدواه وفائدته، بحيث لايصل إلى أهدافه المرجوة منه. وتشمل تلك التصرفات (الثرثرة، والإطناب في الكلام، واللف والدوران، والابتعاد عن الوضوح في العرض، وغياب الأدلة والبراهين، وإخفاء جزء من الحقيقة، والغضب والانفعال، والتعصب الشديد).

-**المعوقات الموضوعية:** عبارة عن الصعوبات والمعوقات التي لا تكون مرتبطة بأحد أطراف الحوار، وإنما تتعلق بالجو المحيط بالمحاورة، أو بالمصطلحات والمفاهيم التي يتم استعمالها، أو باختلاف العقليات والأفكار التي يتم تبادلها. وتشمل هذه المعوقات الضوضاء والتشويش، وتباين المفاهيم، واختلاف الأجيال.

الدراسة الميدانية:

مجتمع الدراسة وعينته: تمثل مجتمع الدراسة عينة من معلم محو أمية الكبار(الهيئة العامة لتعليم الكبار بالجيزة)، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية؛ كعينة ممثلة لمجتمع الدراسة. حيث تم توزيع أداة الدراسة على (٩٠) مفردة، عاد منها (٨٢)، الصالح منها لأغراض البحث العلمي (٧٠) استبانة. والجدول (١) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة حسب الإدارات التعليمية من حيث (النوع، المؤهل).

جدول (١) توزيع العينة حسب متغيرات الدراسة

م	الإدارات التعليمية	النوع		المؤهل		العدد	النسبة
١-	كرداسة	٥	١٢	٤	١٣	١٧	%٢٤
٢-	جنوب الجيزة	٤	١٠	٦	٨	١٤	%٢٠
٣-	الهرم	٤	١٤	٧	١١	١٨	%٢٦
٤-	بولاق	٣	١٨	٨	١٣	٢١	%٣٠
-	الإجمالي	-	٧٠	-	٧٠	٧٠	%١٠٠

ومن الجدول (١) يتضح وجود غلبة فيما يتعلق بتمثيل فئة النوع،عن فئة المؤهل في متغير الإدارات التعليمية، ويدل ما سبق على صدق تمثيل العينة لمجتمع الدراسة.

أداة الدراسة:

قام الباحث ببناء وتطوير أداة (استبانة) لتعرف مهارات الحوار لدى معلم محو أمية الكبار بمحافظة الجيزة من وجهة نظر عينة الدراسة، ومن خلال دراسة الأدب التربوي والدراسات السابقة، وكل ما له صلة بمتغيرات الدراسة الراهنة.

وتكونت الاستبانة من جزئين: الأول، شمل البيانات الأساسية كالاسم (اختياري)، الجنس، المرحلة الدراسية،. والثاني، شمل عبارات الاستبانة التي تكونت من محورين (مهارات الحوار، ومعوقات مهارات الحوار) التي تم توجيهها لعينة الدراسة، وأمام كل عبارة خمسة مستويات تقيس درجة موافقة أفراد العينة، وهى: موافق بدرجة كبيرة جدًا (خمس درجات)، موافق بدرجة كبيرة (أربع درجات)، بدرجة متوسطة (ثلاث درجات)، بدرجة قليلة (درجتان) بدرجة قليلة جدًا (درجة واحدة). وتم اعتماد القاعدة الحسابية التالية لتقدير استجابات أفراد العينة:(١.٠٠: ١.٨٠ قليلة جدًا)، (١.٨٠: ٢.٦٠ قليلة)، (٢.٦٠: ٣.٤٠ متوسطة)، (٣.٤٠: ٤.٢٠ كبيرة)، (٤.٢٠: ٥.٠٠ كبيرة جدًا) .

- **صدق الأداة:** للتحقق من صدق أداة الدراسة تم الاعتماد على صدق المحكمين (ملحق١)، حيث عرضت الاستبانة بصورتها الأولية على الخبراء والمتخصصين (ملحق٢). وقد طُلب منهم إبداء الرأي حول مدى صحة العبارات، ومناسبتها لمعرفة تفعيل مهارات الحوار لدى معلم محو أمية الكبار، مع حرية الحذف والإضافة للعبارات، وبعد أخذ رأي المحكمين وإجراء التعديلات، استقرت الاستبانة في صورتها النهائية. حيث شملت (٤٢) عبارة، تم تقسيمها لمحورين اثنين، هي مهارات الحوار من (١- ٢٨) ومعوقات مهارات الحوار التي اشتملت من (٢٩-٤٢) عبارة (ملحق ٣).
- **ثبات الأداة:** للتحقق من ثبات الأداة فقد تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ لثبات الاستبانة، وتوصل الباحث إلى أن ثبات الاستبانة ككل (٠.٨٣)

أما **الأداة الثانية** فقد استخدم الباحث **مقابلة مقننة** وجهت للخبراء والمتخصصين لأخذ آرائهم حول واقع مهارات الحوار التعليمي، وكيفية تفعيل ذلك الحوار، وذلك لمطابقة نتائجها بنتائج الاستبانة. (ملحق٤)

-الأساليب الإحصائية في معالجة بيانات الدراسة للدراسة الميدانية:

استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لترتيب العبارات حسب أهميتها داخل المحاور، موظفا أسلوب الإرباعيات فى تفسير النتائج أى أعلى العبارات وأقلها فى كل محور.

استخدم الباحث اختبار(ت) لحساب فروق المتوسطات ودلالتها الإحصائية في حالة العينات المتساوية.

– نتائج الاستبانة:

أولًا– لمعرفة أي المحاور أكثر تأييدًا لدى عينة الدراسة، قام الباحث بترتيب المحاور وفق مايلى:

جدول (٢) ترتيب محاور الاستبانة حسب المتوسط الحسابي المرجح بعد العبارات والانحرافات المعيارية

م	المحور	عدد العبارات	المتوسط الحسابى	المتوسط الحسابي المرجح بالعبارات	الانحراف المعياري	الترتيب
١١	محور: مهارات الحوار .	٢٨	٦٧.٣٠	٢.٤٠	١٣.٧٤	الأول
٢	محور: معوقات مهارات الحوار.	١٤	٢٦.٨٧	١.١٩	٨.٤٥	الثانى

يتضح من الجدول السابق أن محور "مهارات الحوار" احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٤٠) درجة وانحراف معياري (١٣.٧٤) درجة بينما جاء محور" واقع الحوار بمتوسط حسابي (١.١٩) (وانحراف معياري (٨.٤٥) درجة

ثانيًا: ترتيب العبارات داخل المحاور حسب درجة أهميتها من وجهة نظر عينة معلم الكبار:

المحور الأول– مهارات الحوار:

خصص الباحث ثمان وعشرين عبارة تناولت مهارات الحوار، وأخضعها للأوزان النسبية لإيجاد المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لترتيبها حسب أهميتها من وجهة نظر عينة معلم الكبار.

جدول (٣) رأي عينة الدارسة في محور مهارات الحوار

م	العبارات	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	الترتيب
١	يبدأ المعلم حديثه مع الدارسين بالتحية	٢.٧٥	٠.٦٠	الأول
٢	يخاطب المعلم الدارسين بلغة مبسطة .	٢.٥٩	٠.٧٠	الثالث
٣	يتحاور المعلم مع الدارسين فى جو يسوده الاحترام	٢.٣٩	٠.٧٢	الخامس عشر
٤	يعطى المعلم فرصة للحوار لجميع الدارسين .	٢.٤٨	٠.٧٢	السابع
٥	يستخدم المعلم الإقناع فى الحديث بطريقة منظمة .	٢.٥٤	٠.٧٠	الخامس
٦	يتقبل المعلم وجهات نظر الدارسين في أثناء حوارهم.	٢.٤٢	٠.٨٢	الحادي عشر
٧	يوفر المعلم إيضاحات للدارسين فى أثناء الحوار .	٢.٣٧	٠.٨١	السادس عشر
٨	يحاور المعلم الدارسين بسعة صدر وحلم وأناة .	٢.٣٣	٠.٨٤	التاسع عشر
٩	يوظف المعلم مستوى الصوت حسب الموقف.	٢.٢٢	٠.٨٩	الرابع والعشرون
١٠	يدرك المعلم أن الحوار وسيلة المعرفة.	٢.٦٥	٠.٩٨	الثانى
١١	يوازن المعلم بين الآراء والأدلة.	٢.٤٠	٠.٧٦	الثالث عشر

١٢	يقدر المعلم قيمة آراء الدارسين فى الحوار .	٢.٤٠	٠.٧٦	الثالث عشر م
١٣	يقدر المعلم قيمة آراء الدارسين فى الحوار .	٢.٣٣	٠.٨٤	التاسع عشر م
١٤	يثنى المعلم على الدارسين المتحاورين .	٢.٤٠	٠.٧٨	الثالث عشر م
١٥	يبتعد المعلم عن فرض الآراء الشخصية .	٢.٢٤	٠.٨٩	الثالث والعشرون
١٦	يختار المعلم الوقت المناسب للحوار مع الدارسين.	٢.٤٢	٠.٨٠	الحادي عشر م
١٧	ينادى المعلم الدارسين بأسمائهم .	٢.٥٧	٠.٦٨	الرابع
١٨	يهيئ المعلم المكان المناسب لإجراء الحوار.	٢.٤٥	٠.٧٤	التاسع
١٩	يحدد المعلم آليات الحوار.	٢.٣٦	٠.٨٣	السابع عشر
٢٠	يلتزم المعلم بالوقت المحدد للحوار.	٢.٣٦	٠.٨٣	السابع عشر م
٢١	يستخدم المعلم الوسائل الحسية التعليمية فى الحوار.	٢.٤٥	٠.٧٢	التاسع م
٢٢	يوجه المعلم الحوار نحو الهدف المنشود.	٢.٤٦	٠.٧٠	الثامن
٢٣	يقسم المعلم الأدوار بين الدارسين المتحاورين بعدالة.	٢.٥٠	٠.٧٦	السادس
٢٤	يقوم المعلم بعمل ملخص لموضوع الحوار.	٢.٢٨	٠.٧٩	الحادى والعشرون
٢٥	يعيد المعلم صياغة أفكار الدارسين المتحاورين .	٢.٢٨	٠.٨١	الحادى والعشرون م
٢٦	يحاور المعلم الدارسين بلغة سليمة .	٢.١٥	٠.٨٨	الثامن والعشرون
٢٧	يستخدم المعلم أسلوب الفريق فى الحوار الفعال .	٢.١٦	٠.٨٣	السابع والعشرون
٢٨	ينهى المعلم حواره بالسلام مع الدارسين .	٢.٢١	٠.٩٠	الخامس والعشرون
–	الإجمالي	٦٧.٣٠	١٣.٧٤	الأول

الإرباع الأعلى للمحور: يتضح من الجدول السابق:

أن محور مهارات الحوار احتل المرتبة الأولى، وجاءت العبارات وفق ما يلي:

- جاءت العبارة "يبدأ المعلم حديثه مع الدارسين بالتحية" في المرتبة الأولى على مستوى المحور بمتوسط حسابي (٢.٧٥) درجة، وانحراف معياري (٠.٦٠) درجة، ويرجع ذلك إلى وعى المعلمين بالتهيئة المناسبة للدارسين لبدء اللقاء التدريسي، وكذلك لتفهمهم لتعاليم دينهم الحنيف أن نبدأ بالسلام لمن نخاطبه.
- جاءت العبارة "يدرك المعلم أن الحوار وسيلة المعرفة" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٦٥) درجة، وانحراف معياري (٠.٩٨) درجة، ويرجع ذلك إلى أهمية الحوار في المنظومة التعليمية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة النجار ٢٠٠٥م فى أن الحوار يحقق المستوى المطلوب من الكفاءة العلمية بين المتحاورين.
- احتلت العبارة "يخاطب المعلم الدارسين بلغة مبسطة" المرتبة الثالثة على مستوى المحور بمتوسط حسابي (٢,٥٩) درجة، وانحراف معياري (٠,٧٠)

درجة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشويكى وقاسم فى أن الحوار الصادق يؤدى إلى إقناع المخاطب، ويحقق التقارب بين الاتجاهات.

- احتلت العبارة "ينادى المعلم الدارسين بأسمائهم" المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٢,٥٧) درجة، وانحراف معياري (٠,٦٨) درجة، ويرجع ذلك إلى أن المعلم يطبق أساليب التعزيز فى تعامله مع الكبار.
- جاءت العبارة " يتحاور المعلم مع الدارسين في جو يسوده الاحترام" في المرتبة الخامسة عشرة بمتوسط حسابي (٢,٣٩) درجة، وانحراف معياري (٠,٧٢) درجة، ويعزى ذلك إلى فهم المعلمين للمدخلات التعليمية للكبار حيث إن الكبير يتعلم عن طريق تحقيق ذاته ودوافعه واحتياجاته، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الجهنى وفراج ٢٠١٠م حيث إن المعلم يتحاور مع الدارسين بالحوار الذى يسوده الود بينهم.

الإرباع الأدنى للمحور: احتلت العبارة "يبتعد المعلم عن فرض الآراء الشخصية" المرتبة الثالثة والعشرين بمتوسط حسابي (٢.٢٤) درجة، وانحراف معياري (٠.٨٩) درجة، ويرجع ذلك إلى أن المعلم يفهم طبيعة المتعلم الكبير الذى يتعلم عن طريق حاجته للتعليم والتعلم.

- جاءت العبارة "يوظف المعلم مستوى الصوت حسب الموقف في أثناء حواره مع الدارسين" في المرتبة الرابعة والعشرين بمتوسط حسابي (٢.٢٢) درجة، وانحراف معياري (٠.٨٩) درجة، ويرجع ذلك إلى إدراك المعلمين أن مهنة التدريس أقرب للفن منه إلى العلم وأنها تعتمد على دعامتين الموهبة الطبيعية والتى منها الصوت الطيع المرن، والدعامة الثانية تكوينه فى المؤسسات التربوية
- جاءت العبارة "ينهى المعلم حواره بالسلام مع الدارسين" فى المرتبة الخامسة والعشرين بمتوسط حسابي (٢.٢١) درجة، وانحراف معياري (٠.٩٠) درجة، ويرجع ذلك إلى وعى المعلمين بأساليب الحوار مع المتعلمين.
- احتلت العبارة "يستخدم المعلم أسلوب الفريق في الحوار الفعال" المرتبة السابعة والعشرين بمتوسط حسابي (٢.١٦) درجة، وانحراف معياري (٠.٨٣) درجة، ويرجع ذلك إلى دور الخبرة فى تدريس الكبار لدى هؤلاء المعلمين.

- جاءت العبارة "يحاور المعلم الدارسين بلغة سليمة" فى المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢.١٥) درجة، وانحراف معياري (٠.٨٨) درجة، ويرجع ذلك إلى إعداد المعلم لغويًا ومهنيًا.

المحور الثاني- معوقات تفعيل مهارات الحوار:

خصص الباحث أربع عشرة عبارة تناولت معوقات مهارات الحوار، وأخضعها للأوزان النسبية لإيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لترتيبها حسب أهميتها من وجهة نظر عينة معلم الكبار.

جدول (٤) رأي عينة الدارسة في محور معوقات مهارات الحوار

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٢٩	**يتخوف المعلم من نقد الدارسين له في أثناء الحوار.**	٢.٣٩	٠.٨٢	**الأول**
٣٠	**ضعف الإلمام لدى المعلم بمعلومات التخصص المطلوب تعلمه أثناء الحوار.**	٢.٢٥	٠.٧٥	**الثاني**
٣١	**يستخدم المعلم عبارات غير واضحة يتم تأويلها بطرق مختلفة.**	١.٩٦	٠.٨٩	**الثالث**
٣٢	**يتحدث المعلم مع الدارسين بعصبية نتيجة الأعباء الملقاة عليه.**	١.٨٣	٠.٩٠	**التاسع**
٣٣	**تدني مستوى تعبير المعلم في أثناء الحوار مع الدارسين.**	١.٩٠	٠.٩٠	**الخامس**
٣٤	**ضعف مستوى الإصغاء للدارسين المتحاورين.**	١.٨١	٠.٨٣	**الحادى عشر**
٣٥	**يشعر الدارسون بتشتت أفكار المعلم نحو موضوع الحوار.**	١.٩٠	٠.٨٥	**الخامس مكرر**
٣٦	**يتحاور المعلم مع الدارسين بلغة التهديد والوعيد.**	١.٨٦	٠.٨٧	**الثامن**
٣٧	**يقاطع المعلم حديث الدارسين في أثناء الحوار**	١.٨٠	٠.٨٦	**الثانى عشر**
٣٨	**يرفع المعلم صوته على الدارسين في أثناء الاختلاف في الرأى.**	١.٨٣	٠.٩٠	**العاشر**
٣٩	**يوجه المعلم انتقادات لاذعة للدارسين في أثناء الحوار.**	١.٩٢	٠.٩٣	**الرابع**
٤٠	**يوجه المعلم حديثه للدارسين مع انشغاله بأمور أخرى.**	١.٩٠	٠.٨٧	**الخامس مكرر**
٤١	**يسهب المعلم في الحديث مع الدارسين لإثبات ذاته.**	١.٨٣	٠.٨٥	**العاشر مكرر**
٤٢	**يتحدث المعلم مع الدارسين بلغة التعالي عليهم بعلمه.**	١.٦٢	٠.٨١	**الرابع عشر**
-	**الإجمالى**	١.١٩	٨.٤٥	**الثانى**

الإرباع الأعلى للمحور: يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- جاءت العبارة "يتخوف المعلم من نقد الدارسين له أثناء الحوار"يتخوف المعلم من نقد الدارسين له أثناء الحوار" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٣٩) درجة، وانحراف معياري (٠.٨٢) درجة، ويرجع ذلك إلى طبيعة الرهبة من التعامل مع الكبار، حيث يتحاورون من خلال خبراتهم الطويلة.
- احتلت العبارة "ضعف الإلمام لدى المعلم بمعلومات التخصص المطلوب تعلمه أثناء الحوار"المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٢٥) درجة، وانحراف معياري

(٠.٧٥) درجة، ويرجع ذلك إلى أن هناك بعض المعلمين ممن يطلق عليهم معلمي الضرورة غير المؤهلين أكاديميًا وتربويًا، من ثم فاقد الشيء لا يعطيه.

- جاءت العبارة "يستخدم المعلم عبارات غير واضحة يتم تأويلها بطرق مختلفة" فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (١.٩٦) درجة، وانحراف معياري (٠.٨٩) درجة، ويرجع ذلك إلى أن هناك بعض المعلمين ليس لديهم الثراء اللُغوي المطلوب لإزالة اللبس وعدم الفهم مما يعلق فى أذهان الدارسين.

الإرباع الأدنى للمحور:

- احتلت العبارة "يتحدث المعلم مع الدارسين بلغة التعالي عليهم بعلمه" المرتبة الرابعة عشرة والأخيرة بمتوسط حسابي (١.٦٢) درجة، وانحراف معياري (٠.٨١) درجة، ويرجع ذلك إلى ضعف التحاق بعض المعلمين فى التعليم غير النظامي دون تأهيل.
- جاءت العبارة "يقاطع المعلم حديث الدارسين في أثناء الحوار" فى المرتبة الثانية عشرة بمتوسط حسابي (١.٨٠) درجة، وانحراف معياري (٠.٨٦) درجة، ويرجع ذلك إلى عدم فهم بعض المعلمين لمهارات الاتصال، وعدم إدراكهم للأصول العامة للتدريس.
- احتلت العبارة "ضعف مستوى الإصغاء للدارسين المتحاورين" المرتبة الحادية عشرة بمتوسط حسابي (١.٨٣) درجة، وانحراف معياري (٠.٨٣) درجة، ويرجع ذلك إلى ضعف المهارات الاتصالية عند بعض المعلمين، وضعف العلاقات بينهم والدارسين.

جدول (٥)

الفروق في استجابات عينة الدراسة من المعلمين حسب متغير النوع

م	المحور	النوع	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
١	محور: مهارات الحوار	ذكر	٣٥	٧٠.٠٦	١٤.٠٩	١.٦٥	غير دالة
		أنثى	٣٥	٦٤.٥٤	١٣.٠٧		
٢	محور: معوقات مهارات الحوار	ذكر	٣٥	٢٦.٣٩	٧.٩٦	٠.٤٦٣	غير دالة
		أنثى	٣٥	٢٧.٣٦	٩.٠٠		
٤	المجموع الكلي:	ذكر	٣٥	٩٦.٤٥	١٥.٨٧	١.٢٥	غير دالة
		أنثى	٣٥	٩١.٩٠	١٣.٥٣		

من الجدول السابق يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالهيئة العامة لتعليم الكبار بالجيزة حول معوقات مهارات الحوار، وقد يرجع ذلك إلى أن طبيعة الدراسة بمقرراتها ومعلميها وكافة عناصر المنظومة التعليمية متشابهة.

ثانيًا- نتائج استمارة المقابلة التي وجهة الخبراء والمتخصصين لأخذ آرائهم حول واقع مهارات الحوار، وتعرف أهم معوقاته، وأهم مقترحات الحلول له:

للإجابة عن **التساؤل الأول** والذي نص على: **هل سعادتكم راض عن مستوى الحوار بين الدارسين والمعلمين؟** جاءت إجابات الخبراء والمتخصصين بنسبة (٨٢%) بنعم هم راضون عن مستوى الحوار، ويرجع ذلك إلى متابعة المعلمين داخل الفصول الدراسية، والاطلاع على نوعية الحوار، والعمل على تطويره وتحسينه.

بينما جاءت نسبة (١٨%) بلا أي عدم رضاهم على مستوى الحوار، وقد يرجع ذلك إلى أن هذه النسبة من المعلمين الذين يتحاورون مع الدارسين غير مؤهلين تربويًا؛ مما يجعلهم غير مدركين لسيكولوجية الكبار.

للإجابة عن **السؤال الثاني** والذي نص على: **إذا كانت الإجابة بنعم فما سبب الرضا؟** جاءت أهم الإجابات متمثلة فى: الاحترام المتبادل بين طرفي الحوار (معلمين- دارسين)؛ مما يشيع جوًا من الألفة والمودة بين الطرفين. فهم الدارسين للدور الإيجابي للمعلمين، رغبة وحب المتعلمين لعملية التعليم، نجاح المعلمين في جذب اهتمام المعلمين، التأهيل العلمي والتربوي للمعلمين، وإدراكهم للفروق الفردية بين الدرسين، وكيفية التعامل مع ميول الدارسين، للتقارب العمري بين طرفى عملية التعليم، والنضج الفكري لدى الطرفين، التنظيم العملية التعليمية، وحُسن إدارتها، للثقة المتبادلة بين المعلمين والدارسين، إضافة إلى الانضباط والالتزام بينهما.

للإجابة عن **السؤال الثالث** والذي نص على: **إذا كانت الإجابة بلا فما سبب عدم الرضا"؟** عدم وجود طريقة مناسبة للحوار التعليمي، الحوار يتم خارج نطاق الدراسة، ضعف تجاوب الدارسين، بعض الدارسين يفتقدون إلى اللغة المتبادلة بينهم وبين المعلمين.

للإجابة عن **السؤال الرابع** والذي نص على: **هل يتم تقويم لغة الحوار بين عناصر المنظومة التعليمية؟** جاءت إجابات الخبراء والمتخصصين بنسبة (٨٢%) بنعم حيث يتم تقويم لغة الحوار من خلال المتابعات والزيارات الميدانية، بينما جاءت نسبة (١٨%) وهذا يدل على اختلاف وجهات النظر حول الحوار رغم الموافقة للأغلبية.

للإجابة عن **السؤال الخامس** والذي نص على: **ما وجهة نظر سعادتكم لتفعيل الحوار التعليمي بين المعلمين والدارسين"؟** إشعار الدارسين بأهمية المعلمين فى المنظومة التعليمية، حث المتعلمين على أهمية التعليم، التفاعل بين عناصر الحوار (معلم– متعلم)، تفعيل الحوار على مستوى الإدارة التعليمية، زيادة فرص مشاركة المرشدين الأكاديميين الاجتماعيين لتفعيل الحوار، الاعتماد على المناقشة بدلًا من التلقين والاستظهار، زيادة التأهيل لكافة عناصر المنظومة التعليمية، نشر ثقافة الحوار التعليمي فى كافة الوسائل الإعلامية.

ملخص لأهم النتائج:

- أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول متغيري الدراسة في أثناء ممارسة الحوار بمركز تعليم الكبار.
- أهم مهارات الحوار: يبدأ المعلم حديثه مع الدارسين بالتحية، يدرك المعلم أن الحوار وسيلة المعرفة.
- واقع مهارات الحوار تمثل في: يتخوف المعلم من نقد الدارسين له في أثناء الحوار، ضعف الإلمام لدى المعلم بمعلومات التخصص المطلوب تعلمه أثناء الحوار، يستخدم المعلم عبارات غير واضحة يتم تأويلها بطرق مختلفة.
- اتفقت نتائج الاستبانة المقدمة للدارسين مع نتائج استمارة المقابلة للمسؤولين فى أن هناك رضي عن مهارات الحوار من قبل معظم المعلمين القائمين بالتدريس بمركز تعليم الكبار.

الرؤية المقترحة لتفعيل مهارات الحوار لمعلم محو أمية الكبار بالجيزة.

جاء بناء الرؤية المقترحة في ضوء ما تم عرضه من أسس نظرية لمهارات الحوار لدى معلم محو أمية الكبار، وكذلك في ضوء نتائج الدراسة الميدانية التي حددت واقع ومعوقات مهارات الحوار لمعلم محو أمية الكبار بالهيئة العامة للكبار بالجيزة، وأيضاَ في ضوء نتائج استمارة المقابلة المقننة.

تتكون الرؤية المقترحة:

- المنطلقات الفكرية لتطبيق الرؤية المقترحة:

فلسفة الرؤية المقترحة:

- فلسفة الرؤية المقترحة لا تنبع– ولايمكن أن تنبع – من فراغ بل لابد لها من أسس تقوم عليها وتشتق منها، فثقافة مهارات الحوار لمعلمي محو أمية الكبار جزء من منظومة التعليم في مجتمع معين، وهذا المجتمع له فلسفته الخاصة، ويريد أن يربى أبناءه وكوادره وباحثيه بما يتفق مع هذه الفلسفة كما أن هذا المجتمع له حاجات ومتطلبات، وفي ظل توجهاته وتطلعاته المستقبلية، وظروف وخصائص وتحديات العصر الذي يعيش فيه، وفلسفة أي مجتمع هي عبارة عن تصور هذا المجتمع ورؤيته لحقائق الوجود الكبرى: الألوهية، والكون، والإنسان، والحياة. وكل الفلسفات التي ظهرت على وجه الأرض كلها تصورات للألوهية والكون والإنسان والحياة، وكل فلسفة تختلف عن الأخرى باختلاف رؤية أصحابها لحقيقة الألوهية وأصل الكون، وطبيعة الإنسان وغاية الحياة. (مدكور، ٢٠٠٦، ص ٤٦)
- بناء على ذلك، فإن أي مجتمع يختلف عن الآخر، باختلاف الفلسفة التي يتبناها ويؤمن بها ومن خلال هذه الفلسفة يحدد المجتمع أسلوب حياته ونظامها وسلوك أفراده، ومن خلالها أيضا يحدد الفلسفة التربوية للنظام التعليمي ومؤسساته، فالفلسفة التربوية تنبثق من فلسفة المجتمع وتشتق منها، لذا يسعي المجتمع المصري ليساير التقدم العلمي والتكنولوجي في جميع مظاهرة، وفي ضوء فلسفته الخاصة التي تؤمن بالديمقراطية السليمة، والتي تؤكد حرية الفرد وسعادته وتهيئة الفرص المناسبة لكي ينمو إلى أقصى حد تؤهله له إمكاناته وقدراته واستعداداته.
- تعكس التربية فلسفة المجتمع وأهدافه، ومن أركان المجتمع مؤسساته التعليمية سواء النظامية وغير النظامية ، ولذلك جاء الاهتمام بالمؤسسات غير النظامية لإحداث تكافؤ الفرص التعليمية للملتحقين بها ، لذلك ركزت الدراسة على مضمون العملية التعليمية، وهى طبيعة مهارات الحوار التدريسي بين طرفي المنظومة التعليمية.

- هذه الفلسفة ارتكزت إلى الأسس التالية: أن مهارات الحوار التعليمي متطورة حسب تكوين المعلم وفهمه للخصائص النفسية للدارسين، وأن ما يواجه مجتمع المعرفة من الفيوضات العلمية والتكنولوجية يجعل المعلم دائما يطور من أساليب تدريسه، أن الأسس التي يرتكز عليها الحوار لا ترتبط بالدارس بل بعناصر المنظومة التعليمية والإدارية، على المعلم مراعاة الخصائص المتعلقة بالدارسين، مثل: الفروق الفردية وسمات المدخل الاندراجوجى للكبار.

أهداف الرؤية المقترحة:

في إطار الفلسفة السابقة، تتمثل أهداف الرؤية المقترحة في:

- تحديد متطلبات غرس كل مهارة تدريسية في داخل المؤسسات التربوية فى المجتمع، للكشف عن الفترة الزمنية الملائمة لغرس كل مهارة تدريسية.
- تصنيف المهارات المتعلقة بالحوار التدريسي داخل قاعة الدرس أم خارجها، تحديد ما ينبغي أن يقوم به المعلم من أنشطة وأفعال لغرس كل مهارة تدريسية عن طريق الحوار.
- تنمية القيم المتعلقة بالحوار لدى الدارسين، ومعلمي محو أمية الكبار.
- توسيع خبرات الدارسين في مجالات عديدة لبناء شخصيتهم وتنميتها.
- تنمية الاتجاهات السلوكية للدارسين من خلال الحرية المنظمة التي تتاح لممارستهم الأنشطة المختلفة على نحو ينمي فيهم الاعتماد على النفس.

أهمية الرؤية المقترحة:

- لما كانت الممارسات التدريسية تنمو بالحوار، فإنه يجب تحديد مهام المعلمين تجاه دارسيهم فى المدارس المتوسطة والثانوية الليلية.
- لمراكز تعليم الكبار دورها الإيجابي والفعال فى غرس وتعليم الدارسين المهارات التدريسية عن طريق الحوار من خلال ما يقوم به المعلم من شرح للمقررات الدراسية.
- يقوم المعلمون بشرح للحوار ومتطلباته من خلال أدائهم لمهامهم الوظيفية؛ فمثلًا يغرسون حوار الأسئلة والأجوبة عن طريق استخدام أسلوب الحوار والمناقشة مع الطلاب.
- لمراكز تعليم الكبار دور في غرس مهارات الحوار لدارسين من خلال الحوار تعلمهم للحوار القصصي.

- لمراكز تعليم الكبار دور في تحقيق الحوار التدريسى من خلال تعلم العديد من الحوارات النبوية الشريفة، مثل: حوار إصلاح الأخطاء، وحوار استغلال المناسبات وغيرها.

٢-لتفعيل مهارات الحوار لمعلم محو أمية الكبار بالهيئة العامة للكبار بالجيزة.

أوضحت الدراسة في إطارها النظري والميداني، أن هناك عددا من المبررات تفرض العمل على تحقيق تفعيل مهارات الحوار لمعلم محو أمية الكبار منها:

- يؤكد المهتمون بأدبيات التربية أن الحوار من أهم أدوات التواصل الفكري والثقافي والاجتماعي والاقتصادي التي تتطلبها الحياة في المجتمع المعاصر؛ لما له من أثر في تنمية الفرد على التفكير المشترك والتحليل والاستدلال.
- توجيه المعلمين وغيرهم لاستخدام أفضل سُبل الحوار لتنمية الجوانب العقلية والروحية والخلقية والاجتماعية للدارسين من خلال ممارسة الحوار.
- يعد الحوار من الأنشطة التي تحرر الانسان من الانغلاق والانعزالية وتفتح له قنوات للتواصل يكتسب من خلالها المزيد من المعرفة والوعي، ويعزز أهميته من كونه وسيلة للتآلف والتعاون.
- الشعوب أصبحت في حاجة ماسة لنقل حضارتها من خلال الحوار، وبالتالي فهو يساعد الإنسان على تقوية الجانب الاجتماعي في شخصيته من خلال حواره مع الآخرين وتواصله معهم.
- العصر الذي نعيش فيه دفع الإنسان إلى أن يدرك مهارة الحوار من خلال ظهور القنوات الفضائية فأصبح في عالم متسارع من الاكتشافات العلمية والتطورات.
- الحوار من أهم أسس الحياة الاجتماعية وضرورة من ضروراتها، فهو وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته ورغباته وأحاسيسه ومشكلاته وطريقه إلى تصريف شؤون حياته المختلفة، كما أن الحوار وسيلة الإنسان إلى تنمية أفكاره وتجاربه وتهيئتها للعطاء والإبداع، والمشاركة في تحقيق حياة متحضرة، ومن خلاله يتم التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم.
- للحوار في الميدان التربوي أهمية كبيرة ؛ لأنه يغرس في نفوس المتعلمين أهمية الحوار الذي يعتمد على تعاون المتحاورين من أجل الوصول إلى الحقيقة والتوصل إليها.

- تشجيع الطلاب على المشاركة الإيجابية في عملية التعلم، ويسهم في حل المشكلات الطلابية عن طريق طرح المشكلات في صورة أسئلة ودعوتهم للتفكير في اقتراح الحلول لها مع تكوين شخصية سويّة للطالب تجعله يعتمد على نفسه في التعبير عن آرائه وأفكاره واكتساب مهارات الاتصال والتواصل والتفاعل مع الآخرين.
- توثيق الصلة بين المعلم وطلابه، لأن الحوار يعتمد على احترام وتقدير كل طرف للآخر، كما يشجع الطلاب على الجرأة في إبداء الرأي مهما كانت نوعيته وزيادة تفاعلهم في المؤسسة التربوية.

٣- ملامح الرؤية المقترحة لتفعيل مهارات الحوار لمعلم محو أمية الكبار بالهيئة العامة للكبار بالجيزة:

- الأمانة فى عرض وجهة النظرالأخرى، وتحديد نقاط الخلاف الرئيسة، والرد على كل منها بموضوعية.
- يستخدم المعلم الحوار مع الدارسين في أثناء الدرس.
- يشارك المعلم الحوار مع الدارسين في أثناء العملية التعليمية.
- يجب أن يحترم المعلم رأي الدارس وأن خالف رأيه.
- يمتلك المعلم عواطفه وانفعالاته في المواقف التي تثير الغضب، فلا يتلفظ بالكلمات غير اللائقة، ولا ينتقد طلابه نقدًا لاذعًا.
- عدم التسرع فى طرح التساؤلات مع عدم التعجل فى الرد على الأسئلة.
- الاطلاع الجيد على كل من القوانين والقرارات وثيقة الصلة بموضوع إدارة الفصل .
- ينبغي على معلم الكبار اختيار أفضل الحلول مع الاستفادة من أفضل الإمكانات المتاحة.
- قدرة الشخص معلما كان أم متعلمًا على التعبير.
- ينبغي على معلم الكبار أن يظهر الاحترام اللائق لصاحب الرأى الآخر، والابتعاد تمامًا عن الإساءة

إليه أو الاستهزاء به، حتى ولو كانت آراؤه ضعيفة ، وحججه متهافتة.

- ينبغى أن تنصب المناقشات حول الأفكار، وليس الأشخاص.
- يعطي الفرصة بعدالة لجميع الدارسين في الحوار.
- يتناول مع الدارسين موضوع أهمية الحوار آدابه.

– دعم مهارات الحوار في أثناء المناقشة مع الدارسين.
– يخاطب المعلم الدارسين بلغة بسيطة.

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الاستبانة واستمارة المقابلة المقننة معًا يقدم الباحث بعض التوصيات لإنجاح هذه الرؤية المقترحة لتفعيل مهارات الحوار لمعلم محو أمية الكبار، والتي تتمثل في أن:

- تسعى الأسرة في إكساب مهارات الحوار من خلال أداء الفرائض والعبادات.
- يوضح المعلم للدارسين أساليب الحوار؛ وكيفية تعلمها من خلال ما يدرسونه من مقررات فى علوم دينهم ودنياهم.
- تتضمن المناهج الدراسية أساليب الحوار المختلفة حتى يتثنى للمعلمين تعليمها للدارسين.
- تستخدم طريقة الحوار والمناقشة بدلًا من الحفظ والاستظهار فى شرح الدروس، وذلك لغرس مهارات الحوار عند الدارسين.
- تنتشر الحوارات التدريسية من خلال تعلم أساليب الحوار بين أفراد المجتمع خلال تعاملاتهم اليومية، وفي أثناء بيعهم وشرائهم.

البحوث المقترحة:

- واقع مهارات الحوار التعليمي لطلاب الدراسات العليا بكلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة.
- تصور مقترح لتفعيل مهارات الحوار لدى الدارسين بفصول محو الأمية.
- رؤية مستقبلية لمهارات الحوار لدى معلم الكبار في ضوء مخاطر المجتمع.
- نحو بيئة تعليمية داعمة لثقافة الحوار لدى معلمي محو أمية الكبار.

المراجع

أولًا – المراجع العربية:

ابن منظور، محمد بن مكرم بن على(٢٠٠٣): **لسان العرب**، بيروت، دار لسان العرب، المجلد الثاني.

ابن موسي، سرير أحمد (٢٠١٧): إشكالية الحوار بين واقع الممارسة وشروط الإمكان، **مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية**، العدد العاشر، مؤسسة كنوز للنشر والتوزيع.

أبوحمرة، مهي فهد (٢٠١٥): فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارتي الحوار في اللغة العربية لدى غير الناطقين بها دراسة ميدانية في المعهد الفرنسي للشرق الأدني، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

البلوي، هاني عبدالله(٢٠١٨): التنمية المهنية لمعلمي تعليم الكبار في المملكة العربية السعودية في ضوء تجارب بعض الدول، العدد١٩٧، **مجلة القراءة والمعرفة**، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

الجهنى، فواز بن عقيل، فراج، أسامة محمود(٢٠١٠): بعض المضامين التربوية في الحوار النبوي من صحيح مسلم، **مجلة الثقافة من أجل التنمية**، سوهاج، العدد ٣٨.

الدوسري، راشد بن ظافر(٢٠١٦): مُمارسة الحوار في جامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب، كلية التربية نموذجًا، **مجلة دراسات لجامعة الأغواط**، العدد٣٩.

السعيد، عصام سيد أحمد(٢٠١٤): نحو بيئة تربوية جامعية داعمة لثقافة الحوار لدى الطلاب، **مجلة كلية التربية**، جامعة بورسعيد، العدد السادس عشر، يونية ٢٠١٤.

السمهري، فوزية بنت عبدالرحمن محمد(٢٠١٨): المعايير المهنية لمعلمي تعليم الكبار في ضوء معايير مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم، **مجلة آفاق جديدة في تعليم الكبار**، العدد ٢٣، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس.

الشخيبى، على السيد (١٩٩٣): تعليم الكبار وتحقيق الذات– دراسة فى فلسفة تعليم الكبار، **مجلة دراسات تربوية**، رابطة التربية الحديثة، المجلد السابع، الجزء الرابع عشر.

– الشويكى، محمود يوسف، قاسم، سامى عبد الله (٢٠٠٥): أهمية الحوار وأثره على الدعوة والتعليم، مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر، المنعقد في الفترة من ٧–٨ ربيع الأول ١٤٢٦ هـ ، ١٦ –١٧ أبريل.

– الصقهان، الشويعر، عبدالله بن عمر، محمدبن بن عبدالعزيز (٢٠٠٥): **قواعد ومبادئ الحوار الفعال**، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، الرياض.

القميزي، حمدبن عبدالله(١٤٣١هـ): **الحوار ضرورة تربوية**، العدد (١٥٢٨٣) صحيفة الرياض، http://www.alriyadh.com/520528

القميزى، حمد بن عبدالله(١٤٣٣هـ): الحوار مطلب تربوى، **مجلة يا له من دين**، مقال التربية والسلوك.

القيسي، أزهرعلي جدوع، بني خالد(٢٠١٩): دور مديري المدارس الثانوية في محافظة صلاح الدين العراقية في تطوير مهارات الحوار مع الطلبة، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، الأردن.

الوحش، هالة مختار(٢٠١٧): مدى ممارسة ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بيشة وسبل تعزيزها، **مجلة كلية التربية في العلوم التربوية**، كلية التربية، جامعة عين شمس، مج٤١، ع٣.

اللبودي، مني إبراهيم (٢٠٠٣): **الحوار– فنياته واستراتيجياته وأساليب تعليميه**، مكتبة وهبة، القاهرة.

النجار، محمد(٢٠٠٥): معالم الحوار المفضي إلى الحد من العنف، مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر، المنعقد في الفترة من ٧–٨ ربيع الأول ١٤٢٦هـ، ١٦ –١٧ أبريل.

الهيتي، عبد الستار إبراهيم (١٩٩٩): **الحوار الذات.. والآخر**، المكتبة الإسلامية على شبكة إسلام ويب .

بدوري، صابر عوض (٢٠١٥): دواعي تعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة طيبة وطالباتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**، الكويت، العدد ١٥٨.

خضر، محسن (٢٠٠٧): باولوفريري: فليسوف الحرية في العالم الثالث، **مجلة العربي**، العدد ٥٨١.

رسلان، هيام حسين(٢٠١٥): تصور مقترح لدور جامعة الأزهر في تنمية ثقافة الحوار لدى طلابها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.

سليمان، سحرأحمد البيومي (٢٠١٦): تفعيل التنمية المهنية لمعلم الكبار بمصر على ضوء خبرات بعض الدول، **مجلة البحث العلمي في التربية**،العدد ١٧، الجزء٢، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية، جامعة عين شمس.

سوداح، هناوي (٢٠١٢): دوائر سقراط ،تعزيز التفكير الإبداعي الناقد في المدارس الإعدادية والثانوية ، **مجلة التعليم من أجل التعلم**، العدد الأول، مركز التمايز في التعليم والتعلم، جامعة بيت لحم.

علي،أحمد محسوب (٢٠١٩): تصورمقترح للتنمية المهنية لمعلمي التعليم العام في ضوء إستراتيجية التنمية المستدامة، رؤية مصر٢٠٣٠، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.

فراج، أسامة محمود (٢٠٠٩): **تقويم الدورات التدريبية لمعلمي محو الأمية على ضوء حاجات الكبار التعليمية**، في تعليم الكبار دراسات وبحوث، القاهرة، عالم الكتب.

فريرير، بابلو(٢٠٠٢): **نظرات في تربية المعذبين في الأرض**، ترجمة مازن الحسيني، دار التنوير للترجمة والنشر والتوزيع بالتعاون مع المركز الفلسطيني لقضايا السلام والديمقراطية.

مدكور، على أحمد (٢٠١٤): **التعلم المستمر مدى الحياة**، مكتبة لبنان ناشرون.

مدكور، على أحمد (٢٠١٤): **فلسفة التربية**، لونجمان، بيروت، مكتبة لبنان، شروق، ١٤٣٤هـ.

مدكور، علي أحمد (٢٠٠٦): **نظريات المناهج التربوية**، القاهرة، دار الفكر العربي.

مروح، محمود أحمد (٢٠١٧): الحوار التربوي النبوي وأثره في بناء القيم الإنسانية، كلية العلوم التربوية، جامعة الزرقاء الأهلية.

موسي، هاني محمد يونس (٢٠١٦): متطلبات تكوين معلم الكبار في ضوء مفهوم التعلم مدى الحياة: رؤية مقترحة، **مجلة كلية التربية**، المجلد٣١، العدد٤، كلية التربية، جامعة المنوفية.

يحيى، أحمد محمد(١٤٠٩هـ): **تربية النفس الإنسانية في ظل القرآن**، جدة، دار حافظ للنشر.

يونس، غادة محمد أحمد(٢٠١٥): ثقافة الحواربين المعتقدات والممارسات لدى الشباب، **المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث**، المجلد١، العدد ٣، المركز القومي للبحوث بغزة.

ثانيًا– المراجع الأجنبية:

Alan Rogers(2002): Post Literacy and Second Stage Adult Learning in India compare, University of Nottingham, ,vol., 32, No.2.

Balazs, I. (2010). Approche du texte littéraire. Consulté le: 11/6/20133http://www.litere.uvt.ro/vechi/documente_ pdf/aticole/BELRom/IBalasz.pdfEn.: www.Wikipedia.org/Wiki/Egalitarian-dialogue

Chen,F ,C,,&Wang,T,c,(2009),Socail conversation and effective discussion in on line group Learning Educational Technology Rersearsh and Development,57(5) , 587-612

38- Teachers, Journal of Adult Learning", American, privacy policy, vol. 9, Issue 5.

Marten, T (2009). Paper delivered at the IAU conference on the role of higher education in fostening the couture of dialogue and understanding in Nigeria, Notre Darn university

Plejers, E,& Dolmans, G(2006),Student perception about effective discussion Education Leadership

Ryan, G. (2011).the Seven Skills of Dialogue.Retrieved on 12/13/2011

http://blogs.siliconindia.com